

شرح أصول الإيمان 91 | الفصل الثالث : الإيمان بالرسول - د. بهاء

سکران

بهاء السکران

شباب اموري محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد آآ الفصل الثالث الايمان بالرسول المبسح الاول حكم الايمان بالرسول وادلته الايمان برسل الله تعالى واجب من واجبات هذا الدين. وركن عظيم من اركان الايمان. وقد دلت على - 00:00:00

كذلك الادلة من الكتاب والسنة قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه رسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. فذكر الله تعالى الايمان بالرسول في - 00:00:32

التي ما امن بها الرسول والمؤمنون. من اركان الايمان وبين انهم في ايمانهم بالرسول لا يفرقون بينهم فيؤمنوا ببعضهم دون بعض بل يصدقون بهم جميعا وقد بين الله تعالى في كتابه حكم من ترك الايمان من ترك الايمان - 00:00:58

من ترك الايمان بالرسول فقال تعالى يبقى اللي هيترك الركن ده حكمه ايه؟ قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:01:22

اولئك هم الكافرون حقا اولئك هم الكافرون حقا يعني كفرهم محقق لا محالة كفرهم محقق لا محالة حتى بمن ادعوا الايمان به الاية كما يقول ابن كثير ان الذين يكفرون بالله ورسله يقول من اليهود والنصارى وكل من كفر بنبي - 00:01:43

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم ينصرون حقه لانه لو كانوا مؤمنين به لكونه رسول الله لامنوا بنظيره - 00:02:10

يبقى اللي هيقول انا مؤمن بعيسى عليه السلام. واتاه محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى يلزمه انه يؤمن بهذا الرسول. لان ايمانه بعيسى يحتم عليه الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فان كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم دل ذلك على كفره بعيسى -

00:02:35

محمد صلى الله عليه وسلم. مصداق ذلك في القرآن ايه؟ كذبت قوم نوح المرسلين. هو قوم نوح ارسل اليهم مين نوح لوحده. طب ليه بيقلوا كذبت قوم نوح المرسلين؟ لان التكذيب بنبيين تكذيب بجميع الايه؟ الانبياء - 00:03:00

يقول فاطلق الكفر على من كذب بالرسول او فرق بينهم بالايمان ببعضهم والكفر ببعضهم ثم قرر ان هؤلاء هم الكافرون حقا. اي الذين تحقق كفرهم وتقرر صراحة كما بين الله في مقابل ذلك في السياق نفسه ما عليه اهل الايمان من ذلك. فقال والذي - 00:03:18

امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيتهم اجرهم وكان الله غفورا رحيفا فوصفهم بالايمان بالله ورسله كلهم من غير تفريق بين الرسل في الايمان ببعضهم دون بعض وانما يعتقدون انهم مرسلون من الله تعالى. واما السنة فدل ذلك على ما

دل عليه الكتاب من ان الايمان - 00:03:38

رسلي ركن من اركان الايمان وقد دل على ذلك حديث جبريل المتقدم بنصه في مبحث الايمان بالملائكة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب لما سأله جبريل عليه السلام عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته - 00:04:05

وكتبه ورسله واليوم الآخر. فذكر الايمان بالرسول مع بقية اركان الايمان الاخرى الواجب على المسلم تحقيقها واعتقاده. وفي دعاء

النبي صلى الله عليه وسلم في التهجد عند قيام الليل انه كان يقول اللهم - 00:04:25

لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك انت رب السماوات والارض. ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق حق والجنة حق. والنار حق والنبيون حق. والساعة حق. فشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي - [00:04:45](#)

حق ضمن ما ذكر من اصول الايمان العظيمة كالايامن بالله وبوجود الجنة والنار وقيام الساعة وتقديم ذلك بين يدي دعائه وقيامه دليل على اهمية الايمان بالرسول والانبياء ومكانته في الدين - [00:05:15](#)

فتقرر وجوب الايمان بالرسول. وانه من اعظم دعائم هذا الدين ومن اكبر خصال الايمان وان من كذب بالرسول او باحد منهم فانه كافر بالله العظيم كفرا صريحا بجحد هذا الركن العظيم من اركان الايمان - [00:05:34](#)

ثمرات الايمان بالرسول اذا تحقق الايمان بالرسول ترك اثاره الطيبة وثماره اليانعة على المؤمن طبعا الكلام عن الرسل وفساد الاعتقاد فيهم الفلاسفة اعتقادهم في الرسل فاسد يرون ان الرسل الازكياء اللي عندهم قوة ادراك عالية جدا. بتخليه يوصل لحقائق فوق مستوى البشر العاديين - [00:05:55](#)

وعنده قوة نفسانية عالية جدا بتخليه يقلب الاشياء ويأتي بما يسمى بالمعجزات. وعنده قوة تخيلية وتخليية جدا تخليه يتصور المعاني المعقولة على هيئة اجسام نورانية تكلمه اللي هو الملك اللي بيأتيه بالوحي - [00:06:30](#)

فحقيقة الرسل عند الفلاسفة انهم بشر اذكياء لهم قوة خارقة عقلية ونفسية وادراكية ولكن ليسوا بشر يوحى ولا يأتهم الملك ولا اي شيء. وده في حقيقة الامر تكذيب بالرسول. كذلك ان العقيدة المنحرفة في الرسل عند الصوفية - [00:06:50](#)

بعضهم الذين يرون ان النبوة وهبية. ان النبوة كسبية تنال بالاكْتساب. وكان معروف ان بعضهم زي الحلاق وزى ابن سبعين وغيرهم. كان بيلتمس انه ياتي به وحي كان يجاور في غار حراء ينتظر ان ينزل عليه الوحي - [00:07:10](#)

وكان بعضهم يرى انه اولى بالمتابعة من النبي صلى الله عليه وسلم. وعندهم فساد في التصور فيجعلون يعني الفلاسفة بيجعلوا الفيلسوف اعلى من النبي الصوفية عندهم فساد فيجعلون الولي اعلى من النبي. ويستدلون بقصة الخاضر مع موسى عليه السلام - [00:07:30](#)

ده طبعا فساد فساد في التصوف. تصور اهل الكتاب عن الرسل ايضا فيه فساد فانهم يظنون في الرسل فعل الكبائر بل يظنون فيهم فعل الشرك وفعل الفواحش وغير ذلك. كما هي مشحونة بها كتبهم كتاب العهد القديم - [00:07:49](#)

بالذات فيه بعض الاخبار عن لوط عليه السلام وعن ايوب وعن آآ داوود وعن اسرائيل هو يعقوب عليه السلام فضلا عن الحكايات اللي بيرويها كتاب الاناجيل وكتب الاناجيل دي مش دي الانجيل المذكورة عندنا في القرآن. الانجيل اللي عندنا في القرآن هو الكتاب الذي انزله الله على عيسى عليه السلام - [00:08:10](#)

وصدق اللي بين يديه من التوراة وليحل لهم بعض الذي حرم عليه. لآ الاناجيل اللي مكتوبة ديت اشبه بكتب السيرة كاتبتها تلامذة المسيح او تلامذة تلامذة المسيح يكتبوا بعض السير كده وان كان ما فيها من حق يعزى الى انه من بقايا الانجيل الحق الذي انزل على المسيح عليه السلام - [00:08:35](#)

كذلك اصحاب النزرية المادية او الملحدين اللي هو بينكر اصلا وجود الله من باب اولى بينكر وجود الابه؟ آآ الرسل وفي بعض الناس برضو بتتعامل مع الرسل لان خلاص دي حقبة تاريخية انتهت - [00:09:00](#)

كانز البشرية محتاجاها في فترة من الفترات وانتهت وده يعني الرائد للكلام ده هو العلمانية الفكر العلماني قايم على المسألة اللي زي ديت ما بيكزبش ان في رسل ارسلاو لكن خلاص فصل بقى كل ما اتى به الرسل عن الحياة. فكل ده انحرافات في - [00:09:16](#)

تصور وفي العقائد وفيما ينبغي في حق الرسل بيقول بقى ايه ثمرات الايمان بالرسول والايمان بالرسول يعني الايمان بهم على الوجه الصحيح. مش مجرد التصديق بان فيه رسل. هنقول اهو. بيبقى التصديق له معنى ايه؟ على الوجه الصحيح. وهنجي بقى اللي هو - [00:09:34](#)

ما ينبغي اللي هي كيفية الايمان بالرسول وما ينبغي له فبيقول ثمرة الايمان بالرسول اول حاجة العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه

حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد - 00:09:54

وده هيوضح لنا ايه هي العلاقة بين الخلق وبين ربهم؟ بعض الناس بيحلو ليه انه يفسر كده وجود الانسان في الكون وعلاقته في الكون مع ربنا بانه علاقة خصومة وهنجد الكلام ده موجود في الاساطير اليونانية بكثرة الالهة اللي بتتعارك مع بعضها والانسان القوي اللي بيقوم بتتعارك مع الالهة - 00:10:09

هير كليز ومش عارف مين صح؟ وابن الاله بيعمله بالله بيخلي الفكرة دي مسيطرة على الفكر الاسيمي او اليوناني الوثني بشكل عجيب الطبيعة والوحوش وقصة كده ان في خصومة ما بين البشر وبين ربنا سبحانه وتعالى. تصور فاسد طبعا. وبعض الناس بيتعامل مع هذا - 00:10:29

فور ايضا ان القدر بيتعامل معه ان دي خصومة بينه وبين ربنا. ليه ربنا بيتبلي واحد بمرض؟ وليه ربنا بيقدر على واحد اه ضرره ليه ربنا سبحانه وتعالى يحرم انسانه من نعمة كذا؟ دي بقى بالنسبة له بيحط نفسه في خصومه مع ربنا وفي خصومة مع القدر. عشان كده بنلاقي كتير من الناس حتى - 00:10:50

للاسف ممن ينتسب لهزه الملة للاسلام يعني آآ فيه منهم بقى شعراء وكتاب وده وغيره بيدخل في خصومة مع القدر. خصومة مع الرب سبحانه وتعالى وده امر يعني ناقد لعقد الامام. آآ برضو بعض الناس بيتعامل مع ربنا على وجه العلاقة بينه وبين ربنا عايزه على - 00:11:10

الندية ند لربنا سبحانه وتعالى. ودي الفكرة اللي كان بيأصلها اه نتشة اللي هو اه آآ فيلسوف آآ الماني لما عمل آآ نزرية السوبر مان. خلاص البشر ما عادوش محتاجين - 00:11:30

من برة يحكمهم تاني لأ عندنا السوبر ماركت الانسان السوبر اللي هيعمل اللي احنا عايزينه يلبي الاحتياجات اللي احنا عايزينها وتتخلص بقى من فكرة ان احنا عايزين الاله لان علاقة الندية. وللأسف هو ده اللي نفس الفكرة والملمح ده هو اللي دارت حوله رواية آآ نجيب محفوظ. اولاد - 00:11:50

على على المعنى ده. معنى اه ان فيه الجبلاوي من جبل اي خلق. شف الاجرام. ودي الرواية اللي خد عليها جايزة نوبل على فكرة دي الرواية اللي خد عليها جايزة نوبل. فالقس بقى ولقى آآ اولاد حارتنا في الاخر بقى ان الجبلاوي ده هيتقتل على يد عرفة اللي هي المعرفة - 00:12:10

يبقى عرفة ان هو بيرمز للمعرفة هيقتل الجبلاوي اللي هو نسبة الى الخالق. جبل اي خلق. اجرام شديد سبحانه الله يعني. وطبعا هو اسلوبه ادبي واسلوب ادبي عالي وكل حاجة فالقصة بقى كلها ماشية في نفس الايه الطريقة دي والحبكات الدرامية بقى اللي فعلا تكرهك في الجبلاوي ده وتخليك ان هو الحل ان عرفة ده يقتلك - 00:12:31

عشان الدنيا تتخلص بقى من القصة دي فهو علاقته الندية المشهور بفرج في اوضة كان يقول كده كان يقول ان البشرية بلغت سن الرشد ولم تعد في حاجة الى السماء ان تحكها - 00:12:53

علاقة الندية علاقة فيه ندية مش خصوبة ولا ندية يعني هو زي هو اله ايه يعني اللي عنده زيادة يعني والعياز بالله ده كله طبعا من من لوسات الفلسفة الغربية اللي هم راحوا بيقلدوها زي الباب بغوات دون ان يعقلوا ما فيها. والجا الغرب لهزه الفلسفات الفاسدة فساد دينهم. وفساد معتقدهم النصراني - 00:13:06

وتسلط الكنيسة عليهم بما يناقض العقول فضجروا بذلك وبعد كده انشئ عندهم اللي هي الفلسفات دي او زهرت عندهم الفلسفات دي. راجل الببغاوات بتوعنا اللي هو المفروض بيتنسب لملة الاسلام راح يردد نفس الكلام بالزبط وجاي يقيم معركة وهمية. هو بيحارب الخرافة في دينه. هو انت ايديك فيه خرافة؟ هو انت عندك - 00:13:27

فتوات عندي حد بيقول لك معتقد لا يمكن تصديقه فلقينا لله وان اليه راجعون. فبعض الناس عنده العلاقة مع ربنا علاقة ايه؟ الندية. بعض الناس علاقة بربنا سبحانه وتعالى علاقة الايه - 00:13:47

الخصومة وبعض الناس يعني علاقته مع ربنا سبحانه وتعالى آآ علاقة التجاهل كلش موجود. حتى لما يتكلم في برنامج يتكلم اه

برنامج بيقدمه برنامج اصلاحي. رؤية للمجتمع هو الجانب بتاع ربنا ده مش - [00:14:01](#)

تموت خالص اللي هو فصل الدين يعني فصل فصل الحياة عن اي حاجة تتعلق بربنا طب ليه يا عم كده؟ تجاهل فكأن كريم ما فيش اله للكون ده حتى لما يتكلم معك بيقلوا كده على فكرة كل البرامج اللي انتم بتقدموها ديت وده اللي احنا بنواجه به العلمانيين على فكرة. انتم بتقدموا برامج قاصرة ليه؟ الانسان هيعيش كم حياة؟ هيعيش - [00:14:19](#)

وعيش حياة البرزخ وعيش الاخرة فانت عمال تحل لي مشكلة في ده لو اتحلت يعني عمال تكلمني عن حل مشكلة ايه؟ في الدنيا بس. سانيا حتى المشكلات اللي انت عايز تحلها لي في الدنيا الانسان مكون من جسم وروح - [00:14:40](#)
من جسم وروح انت كل المشكلات اللي بتحلها لي مشكلة الايه؟ الجسم بس. لا بقى الاسوأ من كده ان انت كده ما تحلش المشكلة لان الا يعلم من خلق وهو ليس خبير؟ اللي اقدر على حل المشكلة ديت منك اللي خلق الجسم ده واللي خلق الروح ديت واللي خلق الارض ومن عليها - [00:14:53](#)

فبالتالي ده تصورات عقيمة نشوف بقى الخمس لما تسمع قول الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. يعني ما انزل الله القرآن ليشقى الناس. لما نسمع قول الله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:15:13](#)
ما يريد ليجعل الله عليكم من حرج سبحان الله! الحرج منفي والشق مشقة منفية. النبي عليه الصلاة والسلام بيقل لولا ان اشق على امتي لامرتهم لامرتهم بالوضوء بسواك مع كل ايه؟ صلاة - [00:15:34](#)

بالوضوء فيها رواية فيها الوضوء بسواك مع كل وضوء. خلاص يبقى المشقة ايه؟ لولا ان اشق على امتي لا اخرت العشاء او لجعلت هذا وقت الايه؟ العشاء اللي هو في نص الليل. لا يبقى المشقة ايه - [00:15:55](#)

منفية ومن القواعد في الشريعة ان المشقة تجلب التيسير. المشقة تجلب التيسير فلما انت تشوف بقى ربنا سبحانه وتعالى بيرسل الرسل عشان يعرفه الانسان ايه اللي ربنا يحبه واياه اللي ربنا يرضى وينزل معهم الكتب ليهدى الانسان في الدنيا سبل السعادة - [00:16:10](#)

املا يقوم يتنكب الطريق ده ومشى بدماغه. يقوم ايه اللي يحصل؟ يحصل الفساد بقى. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت اي اثنين من ثمرات الايمان بالرسل يبقى الاول الثمرة الاولى محبة ربنا. ومعرفة رحمته بخلقه بان ارسل اليهم الرسل. والعلاقة - [00:16:26](#)

بيننا وبين ربنا كده الرب سبحانه وتعالى هو المرابي بالنعم وهو ارف بعباده من ابائهم وامهاتهم بهم. فده يوجب لك محبة الرب سبحانه وتعالى والاقبال عليه. اتنين شكر الله على هذه النعمة الكبرى. الشكر على نعمة ارسال الرسل بالايمان بهم - [00:16:46](#)
اتباعهم وتصديقهم سالسا محبة الرسل وتوقيرهم. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم الله تعالى وخالصة عبيده

لان الرسل دولت هم صفوة الخلق. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. الله يخلق ما يشاء ويختار - [00:17:06](#)
يختار الازمنة ويختار الامكنة ويختار البشر ويختار الملائكة ليشرفه. ما كان لهم الخيرة ما حدث له الخيار الا ربنا سبحانه وتعالى. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيار. وقال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فدلوقت صفوة الخلق - [00:17:32](#)

ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. يبقى لازم نحط في المعنى ده ان الرسل هم صفوة الخلق ربنا بيختارهم ليختارهم بالرسالة. قال تعالى وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مسل ما اوتي رسل الله. الله اعلم - [00:17:52](#)

واعلموا حيث يجعل رسالته. الله اعلم حيث يجعل رسالته. خلاص؟ فلو انت بقى شفت ان ده واحد ربنا اختاره وشرف المرسل من شرف من ارسله وقيمته وقدره بقدر من ارسله مش هيختار ايه واحد يبقى ايه - [00:18:12](#)

يبقى لازم توقر الرسل وتحترمه. لكن الانتقاص لاي نبي كفر اذراء اي نبي كفر سب اي نبي كفر وكذلك انتقاص الملائكة كفر لانهم رسل الله فانتقاصهم هو عدم توكل لله عز وجل ونقد لهذا التعظيم الذي ينبغي في قلب الله سبحانه وتعالى - [00:18:32](#)
عشان كده العلماء بينصوا على ان في الردة كتب الردة في الفقه. ان سب الانبياء وسب الله وسب الرسل كفر. ردة المبحس الثاني

تعريف النبي والرسول والفرق بينهما النبي في اللغة مشتق من النبأ وهو الخبر ذو الفائدة العظيمة. قال تعالى - [00:18:55](#) عما يتساءلون عن النبأ العظيم. وسمي النبي نبيا لانه مخبر من الله. ويخبر عن الله مخبر من الله ويخبر عن الله. فهو مخبر ومخبر النبي بيبقى مخبر اسم مفعول ومخبر اسم فاعل - [00:19:23](#)

وقيل النبي مشتق من النبوة يعني الارتفاع. الشيء المرتفع يبقى اما ان هو مشتق من النبأ اللي هو الخبر العظيم ذو الفائدة واما مشتق من النبوة والشيء مرتفع وبالتالي يكون النبي معناه الشخص رفيع القدر والمنزلة على سائر البشر - [00:19:42](#)

قال تعالى ورفعناه مكانا عليا طيب وعشان كده هنلاقي في بعض القراءات آآ يا آآ ايها النبي مش النبي نبي فيبمدها. خلاص؟ النبي مش النبي. وهي نفس المعنى. بس فيها اظهار للايه؟ للهمزة - [00:20:07](#)

وسمي ان اه والرسول في اللغة مشتق من الارسال وهو التوجيه وهو التوجيه. الارسال يعني التوجيه. وقيل مشتق من الرسل. الرأف عليها فتحة والسين عليها فتحة. الرسل هو الانبعاث على تؤدة - [00:20:31](#)

على مهل الرسل على رصدا. يبقى الانبعاث على تؤدى طيب قال تعالى مخبرا عن ملكة سبأ واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. وقد اختلف العلماء في تعريف كل من النبي والرسول في الشرع على اقوال - [00:20:53](#)

اختلفوا ايه الفرق بين النبي والرسول؟ في قول ما فيش فرق بينهم قول الادم والايحي ان النبي والرسول بمعنى واحد والجمهور على ان الرسول من اوحى الي هو الذكر الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه - [00:21:16](#)

والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه شيخ الاسلام ابن تيمية اخترت عريس ساس وهو ده اللي رجحوه هنا ان الرسول من اوحى الله اليه وارسله الى من خالف امر الله ليبلغ رسالة الله. يبقى من يرسل الى قوم معانين - [00:21:40](#)

دين او مخالفين لامر الله والنبي هو من اوحى الله اليه بما يفعله ويأمر به المؤمنين قول كلام ابن تيمية ده بصراحة يعني هو يعتبر اقرب التعريفات للادلة واقلها في الاعتراضات عليه - [00:22:02](#)

الفرق بينهما ان النبي هو من نبأه الله بامرته ونهيه ليخاطب المؤمنين ويامرهم بذلك. ولا يخاطب الكفار ولا يرسل اليهم. عشان كده لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام انبي كان ادم؟ قال ايه؟ نبي مكلم صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

يبقى ادم نبي لانه ارسل الى مسلمين ما كانش فيه حد كفار ساعتها. طيب نوح عليه السلام اول رسول ارسل في الارض نوح. ليه؟ لان كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الفطرة وعلى التوحيد. واول ما دب الشرك ووقع في قوم نوح وكان اول رسول ارسل لقوم مشركين - [00:22:43](#)

طب عيسى عليه السلام نبي ولا رسول؟ على التعريف ده ايوة هو على هذا التعريف عيسى عليه السلام رسول لان بني اسرائيل كانوا يكذبونه مش عارفين بيومتوا اصلا وكانوا بيتهموا امه بانها اه اتت به من زنا. ده تخريج ده كلام ابن تيمية. بيقول عيسى عليه السلام رسول. طب على هذا التعريف؟ قال فعلا فان - [00:23:05](#)

قومه لم يكونوا موافقين له انما كانوا معاندين. انما كانوا معاندين له انتم عارفين ان بني اسرائيل كانوا بيتهموا آآ عيسى عليه السلام بانه ابن زنا. هم اليهود اتى اليهم عيسى عليه السلام - [00:23:27](#)

واما الرسول فهو من ارسل الكفار والمؤمنين ليبلغهم رسالة الله ويدعوهم الى عبادته. وليس من شرط الرسول ان يأتي بشريعة جديدة وهييجب مسال فقد كان يوسف عليه السلام على ملة ابراهيم وداوود وسليمان كانا على شريعة التوراة وكلهم رسل - [00:23:41](#)

قال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن عسى الله من بعده رسولا وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:24:01](#)

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داوود زبوراً ورسلاً قد حصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نعلم الله موسى تكليماً. وقد يطلق على النبي انه رسول. اه اذا آآ في بعض الاحيان اذا - [00:24:24](#)

افترقوا في العبارة ممكن اه اه قصدي في بعض الايات ممكن يطلق على النبي رسول كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا

نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في اغنيته - [00:24:44](#)

تمنى يعني ايه قرأ قرأ قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون فالقى الشيطان في امنيته يعني في قراءته. مش النبي يقرأ الوحي او لما انزل الايه؟ فالشيطان يلقي في امنياته - [00:25:00](#)

يعني يلقي في اللي في اذن من يستمعه وفي قلبه معاني غير صحيحة. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله ايات يبقى فذكر الله انه يرسل النبي والرسول يرسل النبي والرسول - [00:25:25](#)

وبيان ذلك ان الله تعالى اذا امر النبي بدعوة المؤمنين الى امر فهو مرسل من الله اليهم. لكن هذا الارسال مقيد. واما الارسال مطلق فهو بارسال الرسل الى عامة الخلق من الكفار والمؤمنين - [00:25:43](#)

ما يأتي كيفية الايمان بالرسل نقول الحصص السالس الايمان بالرسل هو اعتقاد ما اخبر الله به عنهم في كتابه واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته اجمالاً وتفصيلاً. فالايمان المجمل هو التصديق الجازم بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا - [00:26:03](#)

يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له يبقى الايمان مجملاً انك تصدق بان الله بعث في كل امة رسولا. يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. والكفر بما يعبد من دون الله. ايه الدليل؟ ولقد بعثنا - [00:26:23](#)

في كل امة امة يعني قرن من الناس او طائفة لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وبانهم اي نؤمن ونصدق بان جميع الانبياء والرسل صادقون. ما فيش نبي كذاب. بارون. ما فيش نبي اثم ولا عاصي - [00:26:40](#)

بدون ما فيش نبي احمق. كرام بررة اتقياء امناء هداة مهتدون قال تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. وقال تعالى بعد ان ذكر طائفة كبيرة من الانبياء والرسل ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم - [00:27:02](#)

واجتبيناهم شوف اجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. اخترهم انت بقى مختارهم وهداهم الى الصراط المستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ونؤمن بانهم كلهم كانوا على الحق المبين. والهدى المستبين. جاءوا البيئات من ربهم الى اقوامهم.

قال تعالى - [00:27:20](#)

عن اهل الجنة لقد جاءت رسل ربنا بالحق. وقال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبيئات. وانزلنا معهم الكتاب ميزان ليقوم الناس بالقسط الاية دي مهمة الرسل اتوا بالبيئات معهم ادلة واضحة جدا. وايات ظاهرة لمن اراد الهدى. عشان كده بتقوم بهم الحجة على الخلق -

[00:27:43](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. يبقى الرسل بعثتهم لقطع المعزرة معهم بينات ايات واضحة وانزلنا معهم الكتاب والميزان. شف بقى الكتاب اللي هو فيه الاوامر والنواهي نصا - [00:28:09](#)

فيه الاخبار الصادقة وفيه الاوامر العادلة وتمت كلمة ربك صدقا فيما اخبر وعدلا فيما امر ده الكتاب والميزان لان الكتاب ده مش هيستوعب كل الامور فمعاك الميزان. قياس. تزن به الامور. تزن الامور - [00:28:29](#)

بايه؟ بالكتابة يبقى دلوقتي القرآن كتاب ستميت صفحة ده حجة قائمة الى قيام الساعة. طب ازاي؟ كل ما يجد من مستجدات يستحس من امور ليست وجود نصا في القرآن انما يتعمل معها الايه؟ الميزان. فتزن هذا الامر. حلال ولا حرام؟ تزن بميزان ايه؟

بميزان القرآن. يبقى الرسل نازلة - [00:28:47](#)

بالقرآن والايه والميزان وانزلنا لهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط مستحيل ان يقوم الناس بالقسط اللي بنطالب بقى بالعدالة الاجتماعية واللي بيطالب بالاصلاح مستحيل. يقوم اصلاح يتحقق في اسعد الا بالكتاب والميزان - [00:29:14](#)

اما زبالات افكار البشر واهوائهم مستحيل تجيب للناس عدل مستحيل تجيب للناس اصلاح يبقى ليقوم الناس بالقسط. بس كده؟ لا مش بس. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. ومنافع للناس ليعلم الله من ايه؟ من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. وده اللي خلى

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - [00:29:36](#)

اقوام الدين كتاب يهدي وسيف ينصر. لابد للحق من قوة تحميه المسألة ليست ايه؟ علم فقط. بعض اخواننا وده امر منتشر كتير. للاسف بعض طلبة العلم عنده تصور القاصر ده. ان دولة - [00:30:04](#)

الاسلام تقوم بالعلم لا. العلم فقط بغداد هدمت فوق رؤوس العلماء على يد التتار. وقتل الناس قتلا زريعا طلبه العلم كانت دماؤهم تسيل انهار. والتتار من همجيتهم ردموا نهر دجلة ده بالايه؟ بالكتب. كانت حبر بشعب الماية كده. ردموا النهر بالكتب - [00:30:21](#)

انت عارف يعني ايه؟ يعني يردم المهر بالكتب. قد ايه الكتب دي بقى والاندلس سقطت الاندلس وهي غصة بالعلماء لكن لما ضعف السلطان انتشر في ذوي السلطان آآ المجون والخلاعة والبعد عن التدين وموالاة الكافرين - [00:30:41](#)

وغير ذلك ضاعت الدولة المسلمة. يبقى بنقول كده زي ما ابن تيمية بيقول كده بالزبط. قوام الدين على ايه كتاب يهدي وسيف ينصر. زي ما حصل مع الشيخ اسلام محمد ابن عبدالوهاب - [00:31:01](#)

قايم بدعوة التوحيد ودعوة علمية وينشر العلم في الناس ومعه محمد ابن سعود معه ايه؟ السيف. قوم الناس وده امر مهم لان بعض الناس شايف ان هي لما تقعد نتعلم في المساجد بس كده الدولة هتقوم تلقائيا. دي نزره قاصرة وغير صحيحة. ودي من - [00:31:16](#)

العلم لزلك بعض الناس دلوقتي يقول لك يا عم المفروض العلماء وطلبة العلم ينكفئوا على انفسهم ويعتزلوا الناس. ما هي دي العلمانية ما هي دي العلمانية ان طلبة العلم والعلماء يقعدوا مع نفسهم ما لهمش دعوة بالايه بالمجتمع. لأ لازم تحكم في المجتمع ده. حكم الله ايه في اللي بيحصل ده - [00:31:35](#)

يبقى لازم طب عشان تحكم حكم ربنا يبقى يلزمك معرفة واقع. كما قال ابن القيم في اعلام الموقعين لابد لمن يوقع عن رب العالمين بعلمين علم بالواقع وواقع بالعلم وواقع العلم. واقع العلم اللي هو العلم الشرعي - [00:31:59](#)

علم الواقع بقى الواقع انت هتتحكم على الكاس ده ان فيه خمرة. لازم تتحقق من كده. ممكن يكون ده عصير. طب بعد ما حكمت ان فيه خمرة تقول اه الخمر حرام - [00:32:15](#)

يبقى فيه علمين محتاجينهم فلقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومدافع للناس الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز - [00:32:25](#)

يقول ونؤمن بان اصل دعوتهم واحدة وهي الدعوة الى توحيد الله الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد وامهاتهم شتى. واما شرائعهم مختلفة. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه - [00:32:44](#)

لا اله الا انا فاعبدون. قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ونؤمن بانهم قد بلغوا جميع ما ارسلوا به البلاغ المبين. فقامت الحجة على الخلق. قال تعالى ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم. واحاط ببلديهم واحصى كل شيء عددا. وقال تعالى الرسل المبشرين - [00:32:58](#)

لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ويجب الايمان بان الرسل بشر مخلوقون. ليس لهم من خصائص وانما هم عباد اكرمهم الله بالرسالة. قال تعالى قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر - [00:33:18](#)

ان نحن الا بشر مسلكهم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وقال تعالى عن نوح ولا اقول لكم عندي خزائن خائن والله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. وقال عز وجل امرا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه - [00:33:38](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملاك. ان اتبع الا ما يوحي الي وما يجب اعتقاده ايضا في حق الرسل انهم منصورون مؤيدون من الله وان العاقبة لهم - [00:33:58](#)

دي عقيدة جازمة ان النصر في النهاية لحليف اتباع الوحي. واتباع الانبياء. وان دالت عليهم الدولة. خلاص؟ ومما يجب اعتقاده انه آآ منصورون مؤيدون الى الله. قال تعالى انا لننصر رسلنا - [00:34:18](#)

والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد بس فيه حاجة خطيرة الناس بتقع فيها. ان بعض الناس يقوم يدعي ان هو من اتباع الرسل. ويرفع شعارا انه من اتباع الرسل - [00:34:38](#)

اتباع الوحي ويكون فيه شيء من ذلك يعني يكون فعلا فيه قدر من الاتباع. ولكنه مشتمل على المخالفة والعصيان بما فيهدم امة بعد كده يقول لك هو اتباع الرسل اللي اتهموا؟ ما هو مش انت يا ابني اتباع الرسل اللي بيقول عليهم. انت فيك جزء من الاتباع. معي ولا مش معي - [00:34:54](#)

يا اخوة اصل المعاني دي اللي بتهز الناس بقى. ما هو بعض ما الناس بتلتزم وتتدين وتسلك الطريق. يقول لك لأهل الحق ازاى يعني يدال عليهم هزه الطريقة الحبول في حتى لو ادل عليهم ولو تسلط عليهم عدوهم في النهاية يكون العاقبة لاهل الدين. لكن الاول حقق المناط هو - [00:35:14](#)

هو ده فعلا من اتباع الرسل؟ ولا فيه جزء من الاتباع ومليان ومشحون بالهوى والشهوات والشبهات وو وغير ذلك عشان بس يبقى نخط ايه ايدينا على الايه؟ على المرض الصحيح. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:35:34](#) يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. كما يجب اعتقاد تفاضل الرسل على ما اخبر عز وجل في قوله جعلت تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله. يبقى يجب اعتقاد تفاضل الرسل. ان ربنا فضل - [00:35:57](#) للرسل بعضهم على بعض. وهزا التفاضل لا يعني الانتقاص. فان التفضيل من الله لا يعني انتقاص غيره. فيجب الايمان بكل هذا وبكل ما جاء في الكتاب والسنة عن الرسل على وجه العموم ايمانا مجملا. نقف هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:36:17](#)